



من دفتر الوطن

## الأغاني والقلوب المتعبة!

عصام داري

كي لا أكتب عن الأسعار والتجار، ولا أوجه اللوم لشخص في هذا البلد المكافح وشعبه المعطاء، قررت الحديث عن أغانيها وما تتناوله من موضوعات وقضايا وحوكيات لها أول ومالها آخر. معظم الأغاني العربية عاطفية، أي عن الحب والعشق والهوى، ومصدر هذه الأغاني يكون هناك ذكر للقلب باعتباره محرك العشق الأول، ومصدر شارات الحب.

لاحظت أن الكثير من الأغاني العاطفية التي يدخل فيها القلب كقاسم مشترك أعظم، تتشتكي من التعب، فالموسيقار الذي لا يعوض محمد فوزي له المسؤولية في تعب القلب على الحلو، الذي هو الحبيب. أما فيروز فتطلب من قلبها، الذي يعتقد أنه حبيبها بالآخر، يتعجب قلبه: يا قلبي لا تتعب قلبك وبحبك على طول بحبك، من الواضح هنا أن الحبيب احتل مكان القلب وصار مخاطبًا من الحبيبة التي هي فيروز طبعاً.

وتعب القلب ليس جديداً، بل هو قديم جداً، إذ ستجد في التراث والقولوكور العربي الكثير من الأغاني التي تتحدث عن وجع القلب، واعتقد أن أشهر هذه الأغاني أغنية هالأسمر اللون، للأسمري، تعانى يا قلب خيوه، هواك رمانى.

مع ذلك فالتعب مقبول نسبياً إذا ما قارنه بالجراح والأنين، فالموسيقار فريد الأطرش يغنى ودموعه على الخدين فيقول «يا قلبي يا مجرح أصبر على القسم باب السما مفتوح لدعوة المظلوم». الغريب أن قلب فريد الأطرش مجرح مع أنه سبق وأهداه لحبيته: «قلبي ومتناحه دول إيديك، ومساه وصباحه، يسانني عليك»، فأين العدالة في الحب والهوى، أن نهدي قلوبنا من يجرحها ويصيبها بالوجع، أم إن العذاب وسهر الليالي من ثوابت شرع الهوى؟

لكن شادية لا تشعر بالتعب هي ولا قلبها، بل فعلت كما فعل فريد الأطرش وزميله فقد قالت لحبيتها: القلب معك ثانية بثانية، لو حتى تروح آخر الدنيا.

عبد الحليم حافظ أوقتنا في حيرة، فعل هو عاشق، أم إنه بعيد عن العشق المسافة طويلة؟ فمرة يقول: يا قلبي يا خالي، ومرة أخرى يقول: يا قلبي خبني ليبيان عليه، ويُشوف حبيبي دموع عنده، ومن الفاحر أن قلبه متعب بقلوب يابي العشاق وينضف بذلك إلى محمد فوزي وفيروز وفريد الأطرش. أما أنا فقد أهنت كلامي عن الغناء والقلوب المتعبة، ومنها قلبي الذي يحتاج إلى صيانة في القريب العاجل، والأهم أنتي ابتعدت عن التقاضي كشف الفنان يامن الحجي عن بدء التحضيرات لكتابه عمل جديد بالشراكة مع الكاتب علي وجي، على أن تخرجه المخرج رشا شربتجي ويشارك فيه أبطال مسلسل «ولاد بديعة»، على أن يكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل.

## يامن الحجي: مشروع كبير



الوطن

كما أوضح أن مسلسل «ولاد بديعة»، تمت كتابته وتচويره وعرضه خلال ٧ أشهر فقط. وأكد أنه اتخذ قراراً بـ«لا يكون ممثلاً ينتظر الدعوة من مخرج أو شركة إنتاج، وقرر أن يكون صانعاً لأن مشروعه كبير».

## أكلات لا ينبغي إعادة تسخينها

وكالات

أكد تقرير طبي أنه عند إعادة تسخين الخضروات الورقية الخضراء، يمكن أن يفقد الطعام قيمته الغذائية بسبب تحلل النترات إلى نتريت، لذا من الأفضل استهلاكها طازجة أو استخدامها مباشرة بعد الطهي. كذلك يمكن أن يؤدي إعادة تسخين الدجاج إلى زيادة نمو البكتيريا، خاصة إذا لم يخزن بشكل صحيح. إلا أن الأطباء ينصحون بإعادة تسخين الدجاج مرة واحدة فقط على درجة حرارة عالية تصل إلى ٧٥ درجة مئوية لقتل البكتيريا الموجودة في الطعام. أما تسخين كل ما يحتوي على الفطر، فقد يؤدي إلى تدهور بروتيناته، مما يؤثر سلباً في الجهاز الهضمي.

## تأثير تغير المناخ في صحة الدماغ

وكالات

وجدت دراسة علمية أن تغير المناخ يؤدي إلى تفاقم أمراض بعض حالات الدماغ، مثل الجلطات الدماغية والاصداع النصفي والتهاب السحايا والصرع والتصلب المتعدد والفصام ومرض الزهايمر وباركنسون. وتعد أدمنتنا مسؤولة عن إدارة التحديات البيئية التي تواجهها، خاصة ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة، عن طريق تحفيز التعرق على سبيل المثال. وتعمل أجسامنا، وجميع مكوناتها، بشكل جيد ضمن الحدود البيئية التي تكيفنا معها على مدى آلاف السنين. وعندما تتغير الظروف البيئية بسرعة إلى نطاقات غير معتادة، كما يحدث مع درجات الحرارة والرطوبة القصوى المرتبطة بتغير المناخ، فإن الدماغ يكافح من أجل تنظيم درجة الحرارة، وهذا يبدأ بالخل.

ويمكن لبعض الأمراض أن توقف بالفعل عملية التعرق الضرورية للحفاظ على برودة الجسم، أو علينا بأننا نشعر بالحرارة الشديدة. وتزيد بعض الأدوية المستخدمة لعلاج الحالات العصبية والنفسية من تعقيد المشكلة من خلال تقويض قدرة الجسم على الاستجابة، ما يقلل من التعرق أو يعطّل آلية تنظيم درجة الحرارة في الدماغ.

وتتفاقم هذه التأثيرات بسبب موجات الحر، التي تضر ببنواننا، كما أن النوم

المضطرب يزيد من تدهور بعض الحالات، مثل الصرع.

وقد تتفاقم الأعراض لدى الأشخاص المصابة بالتصلب المتعدد في ظروف الحرارة الشديدة. كما أن ارتفاع درجات الحرارة يمكن أن يجعل الدم أكثر كثافة وأكثر عرضة للتجلط بسبب الجفاف أثناء موجات الحر، ما يؤدي إلى الجلطات الدماغية.

وقال الخبراء: إن تغير المناخ يؤثر في العديد من الأشخاص المصابة بأمراض

عصبية، وغالباً بعدة طرق مختلفة.

ويمكن أن تؤدي درجات الحرارة غير الموسمية، والآفات الأكبر من المعادن في درجات الحرارة على مدار اليوم، والأحداث الجوية المعاكسة، مثل موجات الحر والعواصف والفيضانات، إلى تفاقم الحالات العصبية.

## سمية الخشاب تكشف تفاصيل أزمتها

وكالات

كشفت الفنانة المصرية

سمية الخشاب عن

تفاصيل تحريرها

محضراً ضد منتج

شهير، لتحويله إليها

شيكين مصر في بقية

٥٠٠ ألف جنيه من دون

رصيد.

وقالت: «تحدثت معه

مراً وتحملته مدة

سنة، لكنني فوجئت بأنه

باع مسلسله وأخذ ثمنه

من القنوات، وأنتج بها

مسلسلين آخرين، و فعل

شيء نفسه مع منذر

رياحنة وبشرى وغيرنا

الكثير».

وأضافت: «الأدهى من

كل هذا عدم الأمانة،

حيث وقع مع عقداً

بعشر حلقات، لكنه

تلعب في المونتاج ليضيع

تعينا أنا والخارج

والممثلين ويفسد المونتاج

ليصبح المسلسل مؤلف

من ١٥ حلقة بدلاً من

عشر حلقات ويبقيها

بفلوس أكثر».

## تحذير من الإفراط في الكافيين

وكالات

شدد الدكتور شيرسي فيلدر

الأستاذ في جامعة تكساس

على أهمية تناول الكافيين

باعتدال.

وعلى حين أن الكافيين قد

يقدم فوائد مثل تحسين

سرعة العضلات للرياضيين

وزيادة التركيز للطلاب،

فإن تجاوز الحدود اليومية

الموصى بها يمكن أن يشكل

مخاطر صحية خطيرة،

خاصة على الدماغ.

ولفت إلى أن تأثير الكافيين في

الجسم يبدأ بعد ١٥ دقيقة

من تناول أحد الأطعمة

أو المشروبات الغنية به،

ويصبح في ذروته خلال

٦ دقائق، ويبقى عند هذا

المستوى لساعات عدة. وبعد

٦ ساعات، تتبقي نصف

كمية الكافيين فيجرى الدم،

وفي غضون ١٥ ساعة من

المفترض أن يكون الجسم قد

تخلص منه نهائياً.